

الفائق في غريب الحديث

خطب يوم فتح مكة فقال : ألا في قتيل خطأ العمْد ثلاث وثلاثون حقَّة وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه .

بازل يقال : جمل بازل وناقة بازل : إذا تمت لهما ثماني سنين ودخلا في التاسعة . وإذا أتى على الجمل عام بعد البزُّوْل قيل له : مخْلَفٍ فأَمَّ النَّاقَةَ فلا تكون مَخْلَفًا ن ولكن يقال : بَزُّوْل وبازل عام . والضمير في " عامها " يرجع إلى موصوف محذوف ; لأن التقدير : إلى ناقة بازل عامها ولايجوز رجوعه إلى " بازل " نفسها لأن البازل مضافة إلى العام فلو رجعت فأصفت العام إليها كنت بمنزلة من يقول كَسَّيد غلامه أي سيد غلام السَّيد وهذا محال ونظيرة في قول حاتم يخاطب امراته : ... أماويُّ إني رُبُّ واحد أمه ... أجزتُ فلا غرم عليه ولا أسْرُ

والخلفة وهي المخاض وهي الحوامل على غير لفظها . في قصيدة أبي طالب يعاتب قريشا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ... كذبتم وبيت الله يبيزِّي محمَّدٌ ... ولما نطاعين دُونَهُ ونقاتل

أي لا يبيزِّي فحذفه لأنه لايلبس ومثله : ... فقلت : ... يمين الله أيرحُّ قاعدا

وقوله : آليت حبَّ العراق الدَّهر أطعمه

البزو والبزْو : القهْر والغلبة ويحوز أن يكون من الإبزاء قال : ... وإنِّي أخوك الدائم العهْد لم أحلِّد ... إن ابزأك خَصْمٌ أو نبا بك مَنزِلٌ

أمير المؤمنين على رضي الله عنه - قال سعد بن أبي وقاص : رأيتَه يوم بدر وهو يقول :